

لماذا غاب "الفار" في مباراة مصر والأرجنتين؟



الخميس 9 يوليو 2026 01:00 م

كتب: هادي خشبة

هادي خشبة

قائد النادي الأهلي السابق ومنتخب مصر

ودع المنتخب المصري منافسات كأس العالم من دور الـ16 بعد خسارته أمام المنتخب الأرجنتيني بنتيجة 3-2، في مباراة قدم خلالها اللاعبون أداءً قويا اتسم بالشخصية والانضباط التكتيكي، ونجحوا في مجاراة أحد أقوى منتخبات البطولة.

دخل المنتخب المصري المباراة بتنظيم دفاعي جيد، مع حرص الجهاز الفني على غلق المساحات أمام مفاتيح لعب المنتخب الأرجنتيني، والاعتماد على التحولات السريعة عند استعادة الكرة.

ونجح اللاعبون في تنفيذ الجانب الأكبر من الخطة، خاصة خلال الفترات التي فرض فيها المنتخب المصري أسلوبه ونجح في الوصول إلى مرمى المنافس.

ضربة إمام عاشور

وفي وسط الملعب، لعب مهند لاشين ومروان دورا مهما في الحفاظ على التوازن الدفاعي للفريق، حيث تميزا بالتمركز الجيد وغلق المساحات أمام لاعبي المنتخب الأرجنتيني، خاصة في مناطق بناء الهجوم.

كما ساهم تحركهما وانضباطهما التكتيكي في تقليل خطورة المنافس، ودعم الخط الدفاعي عند فقدان الكرة، إلى جانب محاولة استعادة الاستحواذ وبداية التحولات الهجومية.

وتعرض المنتخب المصري لضربة مؤثرة بخروج إمام عاشور بسبب الإصابة، حيث كان يمثل أحد العناصر المهمة في وسط الملعب من خلال قدرته على الربط بين الخطوط، والضغط على المنافس، والإسهام في نقل الكرة من الدفاع إلى الهجوم.

وكان لخروجه تأثير واضح على توازن الفريق، حيث فقد المنتخب جزءا من قدرته على التحكم في وسط الملعب والحفاظ على الاستحواذ تحت الضغط، وهو ما منح المنتخب الأرجنتيني مساحة أكبر للسيطرة في بعض فترات المباراة.

وكان هيثم حسن من أبرز عناصر المنتخب المصري خلال اللقاء، حيث قدم إضافة كبيرة في الجانب الهجومي، وظهر بشكل مميز في التحولات، بفضل قدرته على الاحتفاظ بالكرة، وكسر خطوط المنافس، ونقل الفريق بسرعة من الحالة الدفاعية إلى الهجومية.

لذلك جاء خروجه اضطراريا ليؤثر بشكل واضح على أداء المنتخب، حيث فقد الفريق أحد أهم مصادر الخطورة والقدرة على تخفيف الضغط عن الخطوط الخلفية.

محمد صلاح

كما حاول محمد صلاح القيام بدوره القيادي في الخط الأمامي، وظهر في أكثر من موقف بمحاولات للاختراق وصناعة الخطورة من الجناح، مستفيدا من خبرته وقدرته على التعامل مع المساحات.

ورغم الرقابة القوية التي فرضها المنتخب الأرجنتيني عليه، ظل صلاح يمثل عنصرا مهما في هجوم المنتخب، وتحركاته المستمرة ساعدت على خلق مساحات أمام زملائه ومحاولة تهديد دفاع المنافس.

وجاءت التغييرات التي أجراها الجهاز الفني في معظمها اضطرارية بسبب ظروف المباراة والإصابات، وليست بهدف تغيير شكل الفريق أو أسلوب اللعب، وهو ما قلل من الخيارات المتاحة أمام الجهاز الفني للتعامل مع تطورات اللقاء، ورغم ذلك حافظ المنتخب على توازنه واستمر في المنافسة حتى اللحظات الأخيرة.

ومن أهم أسباب حسم المباراة لمصلحة المنتخب الأرجنتيني قدرته الكبيرة على استغلال التفاصيل الصغيرة، حيث نجح في اقتناص الفرص التي أتاحت له بكفاءة عالية.

وفي المقابل، ظهرت بعض الأخطاء الدفاعية في التمرکز والرقابة داخل مناطق الخطورة، وهي أخطاء أمام منتخب يمتلك جودة هجومية عالية تتحول إلى أهداف وتصنع الفارق.

وعلى المستوى الفردي، قدم مصطفى شويبر مباراة كبيرة وكان من أبرز نجوم المنتخب المصري، بعدما تصدى لعدد من الفرص الخطيرة وأتقذ مرماه من أهداف محققة، ليؤكد حضوره القوي في المواجهات الكبرى وقدرته على تحمل المسؤولية.

كما ظهر زيكو بصورة إيجابية، حيث تميز بحركته المستمرة بدون كرة، ونجح في التحرك بين الخطوط وخلق مساحات أمام زملائه، وكان أحد العناصر التي منحت المنتخب طولا هجومية خلال فترات المباراة.

ورغم الخسارة، حافظ المنتخب المصري على شخصيته ولم يستسلم، بل واصل البحث عن العودة حتى صافرة النهاية، وهو ما يعكس الروح القتالية والإيمان بقدرة الفريق على المنافسة أمام المنتخبات الكبرى.

في النهاية، خسر المنتخب المصري المباراة بسبب تفاصيل صغيرة، تمثلت في بعض الأخطاء الدفاعية، مقابل قدرة المنتخب الأرجنتيني على استغلال الفرص، إضافة إلى تأثير الإصابات وخروج عناصر مؤثرة مثل إمام عاشور وهيثم حسن على شكل الفريق خلال اللقاء.

ورغم الخروج من البطولة، فإن الأداء أمام منتخب بحجم الأرجنتين يحمل العديد من المؤشرات الإيجابية، ويؤكد وجود مجموعة من اللاعبين القادرين على بناء مستقبل قوي للكرة المصرية، مع ضرورة الاستفادة من هذه التجربة وتطوير الجوانب التي صنعت الفارق في مثل هذه المواجهات.

التحكيم

كما لا يمكن إغفال الجانب التحكيمي في المباراة، حيث شعر الجهاز الفني واللاعبون والجماهير بوجود قرارات أثرت على سير اللقاء، وهو ما خلق حالة من عدم الرضا داخل الملعب وخارجه.

كرة القدم تحتاج دائما إلى العدالة والحيادية، لأن أي قرار تحكيمي قد يغير من شكل المباراة ونتيجتها.

ومن هنا تأتي أهمية أن يكون هناك تقييم دقيق لأداء الحكم من خلال تقرير فني شامل يوضح جميع الحالات التحكيمية، ومدى تأثيرها على مجريات اللقاء، بعيدا عن أي انتماءات أو عواطف، حفاظا على مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المنتخبات.

فقد كان التحكيم من أكثر النقاط التي أثارت علامات استفهام خلال المباراة، شعور الجهاز الفني واللاعبين والجماهير المصرية بأن القرارات لم تكن متوازنة كان واضحا، خصوصا مع وجود لقطات مؤثرة كان يجب التعامل معها بقدر أكبر من الدقة والحيادية.

لقطنا عمر مرموش ومحمد صلاح داخل منطقة الجزاء كانتا تستحقان مراجعة تقنية الفيديو، ليس من أجل منح المنتخب المصري أفضلية، ولكن من أجل التأكد من تطبيق العدالة.

والأكثر تأثيرا أن الكرة التي تعرض فيها محمد صلاح للاحتام داخل منطقة الجزاء لم تراجع، وبعدها مباشرة انتقلت الهجمة إلى الجهة الأخرى وانتهت بهدف للمنتخب الأرجنتيني، وهو ما يزيد من حجم علامات الاستفهام حول القرار.

في المباريات الكبرى، لا يكفي أن يكون الحكم حاضرا داخل الملعب فقط، بل يجب أن تكون هناك أعلى درجات التركيز والشفافية في كل قرار حاسم، لأن العدالة التحكيمية جزء أساسي من روح كرة القدم.

ومن هنا تأتي أهمية أن يقدم الاتحاد الدولي تقريرا فنيا دقيقا عن أداء طاقم التحكيم في هذه المباراة، ليس اعتراضا على النتيجة، ولكن حفاظا على مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المنتخبات.